

1- منهج الإمام الدارقطني في مصنفاته الحديثية

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فحياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون - [00:00:00](#)

في هذا اللقاء الثاني والاربعين من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاتهم. وهي السلسلة التي نستضيف فيها يا فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى. للحديث عن أئمة الحديث ومناهجهم في كتبهم ومصنفاتهم - [00:00:18](#)

حياكم الله شيخنا. حياكم الله وحي الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم لعلنا في هذا اللقاء آآ نتحدث عن الامام الدارقطني رحمه الله تعالى وشيء من ترجمته الكلام عن اه عقيدته حتى - [00:00:38](#)

كلم بعد ذلك عن مؤلفاته ومنهجه فيها بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين فاحمده جل وعلا واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان - [00:00:58](#)

الى يوم الدين اما بعد فالدعوة قتلي لا شك انه امام مشهور عند اهل العلم بالحديث بل عند المتخصصين بالعلم الشرعي عموما فهو كما يقال علم في رأسه نوع وله المؤلفات - [00:01:24](#)

الكثيرة والمفيدة وكلامه كثير فيما يتعلق بالسنة النبوية الدعوة قطني هو ابو الحسن علي بن عمر ابن احمد ابن مهدي البغدادي الدعوة قطني نسبة الى محلة دار القطن ببغداد فنسب اليها - [00:01:58](#)

نعم مولده كان في اه ستة وثلاث مئة واما وفاته ففي سنة ست وثمانين وثلاث مئة نعم في خمس وثمانين وثلاث مئة فتوفي عن تسع وسبعين سنة تقريبا الدعوة قطني روى عن كبار الحفاظ - [00:02:37](#)

وعلى رأسهم ابو بكر ابن ابي داود الحافظ ابن ابي داود صاحب السنن ابو بكر وعبد الله ابن سليمان ابن الاشعث السوجستاني وجوة ايضا عن ابي القاسم البغوي عبد الله بن عبد العزيز ابو القاسم البغوي - [00:03:11](#)

البغدادي وهو ايضا من كبار الحفاظ كما انه روى عن يحيى بن محمد بن صاعد وهو ايضا من كبار الحفاظ وغيرهم وقد روى عنه ايضا جمع غفيل وفيهم من هو ايضا - [00:03:38](#)

من كبار الحفاظ وعلى رأسي هؤلاء ابو عبد الله الحاكم صاحب المستدرک نعم والحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وهو من كبار الحفاظ وغيرهم مثل ايضا حمزة بن يوسف السهمي صاحب تعويخ جورج جان - [00:03:58](#)

وغيرهم من كبار الحفاظ الدارقطني كما يقال اذا ذكر الحديث ذكر الدارقطني ولذا قال الحافظ عبد الغني بن سعيد قال احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [00:04:27](#)

علي ابن المديني في وقته نعم وهارون ابن سعيد الحمال في وقته وابو الحسن قطني في وقته فادى وقطني اذا ذكر الحديث يذكر معه الدارقطني مع ان الدارقطني اه مشارك في علوم اخرى - [00:04:53](#)

وفي فنون اخرى من فنون العلم وعلى رأس ذلك القراءات فان له كتابا في ذلك كما ان له مشاركة في الفقه وكما قال الخطيب البغدادي ان كتابه السنن يدل على علمه بالفقه ولا شك - [00:05:25](#)

كتابها السنن هذا كتاب عظيم يستفيد منه المحدث كما ان الفقيه يستفيد منه وذلك انه جمع في هذا الكتاب احاديث الاحكام التي وقع فيها خلاف تفسير بين اهل العلم فهذا هو موضوع هذا الكتاب فهو اعتنى - [00:05:53](#)

باحاديث الاحكام التي يستدل بها الفقهاء وبالذات الاحاديث التي اختلف اهل العلم في الحكم عليها ولذا ابتدأ في كتابه السنن

بحديث اذا بلغ الماء قلتين فانه لا يحمل الخبث. حديث ابن عمر - 00:06:27

وساق له نحو من اربعين طريقا نعم فهذا الكتاب هو يعتني باحاديث الاحكام وبالذات الاحاديث التي وقع فيها تجاذب فيما يتعلق بصحتها وضعفها فهو ايضا يعني كتاب علل عليكم السلام كما انه عفوا - 00:06:55

كتاب ايضا حديث وكتاب ايضا فقه هو ايضا كتاب علل فهو بين الاختلافات الواقعة في الاحاديث التي ذكرها ومن ذلك ما ذكرت حديث عبد الله بن عمر فذكر الاختلاف بالاختلاف الذي وقع في هذا الحديث واطال جده - 00:07:24
كما هو شأنه في كتاب العلل فكتاب العلل طبعا يعني تقريبا عند اهل الحديث انه اجل كتاب موجود الان بين ايدينا في علل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:51

طبعا لا شك يعني علي ابن المديني هو امام هذه الصنعة. رحمه الله تعالى حتى قال النسائي كانه خلق للحديث لعب ولكن مؤلفات او مصنفات علي ابن المديني جلها قد فقد كما هو معلوم - 00:08:14

وايضا تلميذه يعقوب بن شيبه السدوسي تلميذ علي ابن المديني ايضا له المسند المعلل وهو كتاب نفيس في بابيه ولكن ايضا قد فقد هذا الكتاب او لم يوقف اه على شيء من هذا الكتاب الا جزء يسير من مسند عمر - 00:08:38

ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو في هذا الكتاب ينقل كثيرا عن شيخه علي ابن المديني نعم لكن تم التقدم يعني هذه المصنفات قد فقدت او لم يوجد الا شيء يسير. يعني مثلا العلل الموجود لعلي ابن المدين انما هذا شيء يسير - 00:09:05

من كتابه العلل او المسند المعلل وايضا يعقوب ابن شيبه السدوسي المهم اجل كتاب بين ايدينا الان في العلل هو كتاب الدارقطني رحمه الله تعالى وهذا الكتاب قدم له الدار وقطني املاء - 00:09:31

اللعب على البلطاني والبوقاني من كبار الحفاظ نعم الدارقطني كما تقدم يعني هو ايضا امام في القراءة كما تقدم كما تقدم الاشارة الى ذلك وهو ايضا ايضا معروف آ العلم بالنحو حتى انه يقولون - 00:09:59

قد قرأ احد كتب الادب ولم يؤخذ عليه لحن في قراءته لهذا الكتاب نعم فهو حامل لعلوم متعددة. من علوم الشريعة ولكن يعني على رأس ذلك والذي اشتهر فيه هو علم الحديث - 00:10:33

نعم طبعا الدعوة قطني له مصنفات كثيرة تقدم الاشارة الى بعضها وعلى رأس هذه المصنفات ما صنعه في السنة اي فيما يتعلق بالاعتقاد فله رسالة في الصفات في احاديث الصفات - 00:10:59

في صفات ربنا جل وعلا وله ايضا كتاب الرؤية اي رؤية الله سبحانه وتعالى في الدار الاخرة وله ايضا كتاب في نزول الله جل وعلا وذلك في كل ليلة في الثلث الاخير من الليل - 00:11:25

نعم وهذه المصنفات دالة ولا شك على انه على مذهب سلفي هذه الامة في اسماء الله جل وعلا وفي صفاته وفي باقي ابواب الاعتقاد رحمه الله فهو على مذهب اهل الحديث - 00:11:57

وهل الحديث انما مذهبهم ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فمنهج لا شك هو منهج سلف هذه الامة في اتباع - 00:12:24

ما جاء في الكتاب والسنة وهو اثبات ما اثبته الله جل وعلا لنفسه من اسماء ومن صفات من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تأويل ومن غير تعطيل ولا تأويل. نعم - 00:12:50

فادى وقطني رحمه الله يبدو انه انما الف هذه اه المؤلفات او تكلم عن هذه المسائل وذلك ردا على من انكر ما يتعلق بذلك يعني لا يخفى ان اه المعتزلة - 00:13:17

وقبل المعتزلة الجهمية وايضا الكلابية وغيرهم ممن انحرف عن مذهب السلف في ابواب الاعتقاد فادى وقطني فيما يظهر انما الف ذلك ردا على هؤلاء. فبالنسبة ووسالة الصفات جمع فيها آ احاديث متعددة - 00:13:48

جاءت في صفات الله سبحانه وتعالى وايضا فيما يتعلق بالرؤية معروف مذهب الجهمية والمعتزلة من انكار رؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيامة وفي الدار الاخرة نعم من قبل المؤمنين لربهم عز وجل - 00:14:24

فهو الف ذلك والله اعلم ردا على من انكر ذلك وايضا فيما يظهر فيما يتعلق بنزول الله عز وجل في كل ليلة في الثلث الاخير فمن
المعلوم ايضا من ذكر - [00:14:56](#)

قبل قليل من الفرق ينكرون ايضا نزول الله جل وعلا ولا يثبتون هذا النزول كما يليق بالله عز وجل نعم فادى وقطني الف فيما يظهر
هذه المصنفات ردا على هؤلاء - [00:15:18](#)

نعم هذا فيما يتعلق بعقيدته رحمه الله تعالى نعم الله اليكم وجزاكم الله خيرا شيخنا احسن الله اليكم يسأل كثير عن مذهب الامام
الدارقطني رحمه الله الفقهي الدعوة قطني طبعاً لا شك يعني هو - [00:15:43](#)
امام من ائمة اهل العلم رحمه الله تعالى وقد درس فما تقدم الفقه وهو مشارك في الفقه كتابه السنن يدل على ذلك طبعاً هو قد نسب
شافعياً رحمه الله تعالى - [00:16:12](#)

ولكنه يعني فيما يظهر انه مجتهد. ما دل عليه الدليل يقول به رحمه الله تعالى ولعله والله اعلم من ذلك في مسألة الجهر بالبسملة هو
طبعاً سئل عن الجاهو بالبسملة او طلب منه ان يؤلف ان يؤلف جزءاً في ذلك - [00:16:39](#)

فالف رحمه الله في ذلك وجمع الاحاديث المرفوعة والاثار الموقوفة في هذا الباب نعم سئل رحمه الله ان الاحاديث المرفوعة هل
صحت ان هل صاحت هل صاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:12](#)

انه كان يجهر بالبسملة قال اما الاحاديث المرفوعة فلم يصح شيئا في ذلك ومن المعلوم ان الامام الشافعي رحمه الله يختار الجهر.
يختار الجهر بالبسملة نعم الصحيح او الراجح هو - [00:17:41](#)

الاصرار او عدم الجهر بالبسملة نعم وحديث انس في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ما كانوا يقرأون
ببسم الله. وفي رواية ما كانوا يجهرون ببسم الله - [00:18:09](#)

وفي رواية كانوا يبدأون بالحمد لله نعم فقال رحمه الله ان الاحاديث المرفوعة لا يصح منها شيء. واما الاثار الموقوفة فمنها الصحيح
ومنها ما ليس بصحيح نعم ولا شك ان الشأن - [00:18:32](#)

بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا لم يثبت شيء فهنا ينظر الى ما جاء عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهذه المسألة
قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:55](#)

انه كما تقدم ما كان يجهر بالبسملة فالدعوة قطني بين ذلك فهو نفى ان يثبت حديثاً في هذه المسألة مرفوعاً الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفيه الجهر بالبسملة - [00:19:16](#)

نعم قالوا واما الاسام ففيها الصحيح وفيها ما ليس بصحيح نعم يعني الدواء قطني يعني لم يأتي عنا والله اعلم ما يفيد انه نعم انه
يعني ملتزم اه مذهب الشافعي رحمه الله تعالى - [00:19:37](#)

وكيف يلتزم ذلك وهو امام في الحديث والامام الشافعي رحمه الله كان يدعو الى التمسك في الكتاب والسنة والى اتباع ما جاء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعوة قطني كما تقدم الات الاجتهاد لا تنقصه رحمه الله - [00:20:06](#)

وكيف يقال عن هذا شخص النعناع ذات الاجتهاد تنقصه وهو امام وهو امام في السنة في زمنه وقد يعني له وقد اطلع على جل
السنة النبوية والاثار التي جاءت عن الصحابة ومن اتى من بعدهم من - [00:20:32](#)

تابعين واتباعهم فالعقرب انه امام مجتهد رحمه الله تعالى عليكم السلام وكتابه السنن كما تقدم وهو في احاديث الاحكام يدل على
ذلك والله اعلم جزاكم الله خيراً شيخنا وكتب الله اجرکم وارجوا ان شاء الله الحديث عن مؤلفات الامام الدار القطني رحمه الله

ومنهجه فيها الى الدروس القادمة جزاكم - [00:20:55](#)

الله خير شيخنا وبارك الله فيكم. بمشيئة الله هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:21:24](#)